الاتية فانها فتحة التخلص من التقا الساكنين لان اللام الاولى ساكنة للادغام في الثانية
والثانية مسكنة للجزم ولا يمكن ادغام ساكن في ساكن فحركنا الثانية بالفتحة هربا
من التقائهما وكانت الحركة فتحة لانها اخف الحركات اه سمين الشهادة اشار
به الى ان مفعول تضل محذوف اه وضبطهن اي ونقص ضبطهن اه
وجملة الاذكار الخ هذا على قراءة التخفيف ومثله وجملة التذكير على قراءة التشديد وقوله
محلة العلة اي محل لام العلة اي محل دخولها لان الاذكار هو العلة في الحقيقة
ويصح ان تكون اضافة محل بيانية وقوله ودخلت اي العلة اي لامها على الضلال
اي على فعله اي لتذكر ان ضلت فاعل تذكر ضمير مستتر فيه يعود على احدى
الذاكرة ومفعوله محذوف اي لتذكر هي اي الذاكرة الاخرى ان ضلت هي اي
الاخرى فالضمير المستكن في ضلت عائد على الاخرى التي هي المفعول المحذوف
اه لانه سببه عبارة ابي السعود ولكن الضلال لما كان سببا له نزل منزلته
انتهت وعبارة الكرخي قوله لانه سببه اي لان الضلال سبب الاذكار والاذكار
مسبب عنه فنزل منزلته لانهم ينزلون كلا من السبب والمسبب منزلة الاخر
لتلازمهما ومن شان العرب اذا كان للعلة علة قدموا ذكر علة العلة وجعلوا العلة
معطوفة عليها بالفا لتحصل الدلالتان معا بعبارة واحدة كقولك اعددت
الخشبة ان يميل الجدار فادعمه بها فادعام علة في اعداد الخشبة والميل علة الادعام
وايضاحه انك لم تقصد باعداد الخشبة ميل الحائط وانما المقصود الادعام به اذا مال
فكذلك الاية وهذا مما يعول فيه على المعنى ويهجر فيه جانب اللفظ فلا يرد كيف جعل
ان تضل علة لاستشهاد المراتين بدل رجل مع ان علته انما هي التذكير اه وفي
قراءة اي سبعية ورفع تذكر وحينئذ يتعين اضمار المبتدا لاجل الفا لانها
لا تدخل الا على الجواب الذي لا يصلح لكونه شرطا من الامور السبعة المعلومة
ويكون الجواب هو الجملة لا الفعل وحده اه شيخنا ورفع تذكر اي مع
التشديد فقط وقوله استيناف مراده بالاستيناف ان اداة الشرط
لم تعمل في لفظه والا فالفعل خبر مبتدا محذوف ومجموعهما في محل جزم
جواب الشرط والمبتدا المحذوف يقدر ضمير القصة والتاني تقديره
فهي اي القصة تذكر احداهما وهي الذاكرة الاخرى وهي الضالة
استيناف بالنصب على انه مفعول من اجله علة لرفع الفعل اي انما رفع

لاجل

١٧٣

لاجل استيناف وقد عرفت معنى الاستيناف هنا وكونه بالنصب لا ينافي عدم ثبوت الالف فيه
في لفظ الشارح لكونه بناه على طريقة ربيعة الذين يرسمون المنصوب بصورة المرفوع
والمجرور وقوله جوابه اي جواب الشرط الذي هو ان المكسورة على هذه القراءة
وفي هذا التعبير تسمح لاقتضائه ان الفعل وحده هو جواب الشرط مع ان الجواب
الجملة المركبة من ضمير القصة والفعل وفاعله وهو الاسم الظاهر فمجموع الثلاثة
هو الجواب تامل ولا ياب الشهدا اي يحرم عليهم ذلك لان تحمل الشهادة
فرض كفاية مطلقا والادا كذلك اذا زاد المتحملون على من يثبت بهم الحق والا ففرض
عين اه شيخنا ولا تساموا مقتضى قول الشارح اي ما شهدتم عليه ان يكون
هذا معطوفا على قوله ولا ياب الشهدا ويكون الخطاب لهم سبيل الالتفات
وتفيد الاية حينئذ انه ينبغي للشهود ان يكتبوا ما شهدوا به ليكون
ذلك اعون لهم على التذكر ويحتمل انه معطوف على قوله فاكتبوه ويكون خطابا
للمتعاملين بالدين وعلى هذا يؤول قول الشارح اي ما شهدتم عليه بان
المراد به ما اشهدتم عليه اه تملوا في المصباح مللته ومللت منه مللا من
باب تعب ومللا لا سئمت وضجرت والفاعل ملول اه وفيه ايضا سئمته
اسامه سئاما من باب تعب ساما وساامة بمعنى ضجرته ومللته ويتعدى
بالحرف ايضا فيقال سئمت منه وفي التنزيل لا يسام الانسان من دعاء
الخير اه فتعلم من هذا ان تقدير الشارح حرف الجر بقوله من ان تكتبوه
ليس بلازم لكثرة وقوع ذلك علة للسامة المنهي عنها اي السامة التي سببها كثرة
الوقوع لا تباح بل هي منهي عنها اه شيخنا صغيرا كان او كبيرا جعله الشارح
منصوبا على انه خبر كان المقدرة والاولى جعله حالا كما قال السمين ونصه
وصغيرا او كبيرا حال اي على اي حال كان الدين قليلا او كثيرا وعلى اي حال كان
الكتاب مختصرا او مشبعا وجوز نصبه على خبر كان مضمرة وهذا الحاجة
تدعو اليه وليس من مواضع اضمار كان اه حال من الها في تكتبوه
اي مستقرا في ذمة المدين الى وقت حلوله الذي اقر به المدين اي فاكتبوه
بصفة اجله وقوله اثبته كذا مؤجلا يكونوا ولا تهملوا الاجل في الكتابة اه شيخنا
وعبارة الكرخي قوله حال من الها في تكتبوه اي وهو متعلق بمحذوف اي
تكتبوه مستقرا في الذمة الى حلوله لا تكتبوه لعدم استمرار الكتابة الى اجله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)